الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمـــــة .
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة .

obeikandl.com

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها وأيضاً مصطلحات الدراسة وأخيراً حدود هذه الدراسة.

▪ مقدمـــة:

تُلاقى دراسات الطفولة فى الوقت الحاضر اهتماماً بالغاً من علماء النفس والتربويين ولذلك فإن الأبحاث النفسية والتربوية نبهت لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة معتبرة أنها الأساس فى بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته فى المستقبل.

وروضة الأطفال أحد المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل حيث تعمل برامجها على توجيهه الوجهة السوية ويجب منذ البداية أن يكون الاهتمام بالطفل كإنسان من حقه أن يتمتع بالمرحلة الراهنة فى نموه ليحيا فى ظل الأمان والمرح وينمى إمكاناته وقدراته ، وهذا الهدف السامى يأتى قبل أن يكون الهدف هو إعداد الطفل من أجل تنمية المجتمع، ولذلك لا تهدف الروضة أساساً إلى تعليم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وإنما العمل على تنمية المفاهيم التى تؤهل لاكتساب المهارات فى جو يسوده الحب والتسامح، وعن طريق الأنشطة المتنوعة تنمو شخصية الطفل كما تنمو قدرته على التعبير عن رغباته وبذلك فإن هذا المفهوم عن مهمة الروضة هام جداً وضرورى ويجب أن يستقر فى الأذهان حتى لا تنقلب الروضة إلى مدرسة نظامية ترهق الأطفال بالدراسة التقليدية والحفظ والتلقين ومن ثم تؤذى التلقائية وتمنع انطلاق الابتكاريه عند الأطفال (**كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٩٠، ص٥**).

أن الروضة يقع عليها العبء الأكبر فى اكتشاف مواهب وقدرات أطفالها وتنميتها واستغلالها إلى أقصى قدر متاح وتوجيههم التوجه الأمثل الذى يتفق وهذه الاستعدادات والقدرات من خلال منهج الأنشطة مما يحتم على معلمة الروضة ألا تكتفى بالقيام بدور تقليدى بل تجعل من أهم واجباتها أن تبذل الجهد والعمل الدائب للقيام باكتشاف وتنمية القدرات الابتكارية عند الأطفال.

obeikandi.com

ولذلك بدأت الدول النامية تشعر بأهمية الثروات البشرية من أبنائها فأعادت النظر فى برامجها ومناهجها التربوية ، وخلق المناخ المناسب والمشجع لتنمية الذكاء والقدرات الابتكارية فى محاولة للحاق بركب التطور التكنولوجى.

كما يشهد النظام التعليمي فى مصر هذه السنوات اهتماما ملحوظاً بمرحلة رياض الأطفال لما لها من أهمية فى تنمية قدرات واستعدادات الطفل.

ومن أهم خصائص طفل هذه المرحلة تعطشه للاستطلاع والمعرفة كما أنه أيضاً فى هذه المرحلة يتم استثاره قدراته الابتكارية من خلال المواقف التعليمية التى تقوم معلمة الروضة بتخطيطها وتنظيمها، فطفل الروضة ينمو من خلال تفاعل قدراته واستعداداته الخاصة مع البيئة التعليمية بكل مكوناتها التى تستثير هذه القدرات والاستعدادات. وعملية النمو تحتاج دائماً إلى توجيه وتشجيع وتوفير إمكانات وتقويم مستمر أثناء عملية النمو، وهذا مايمكن أن تقوم به معلمة الروضة من خلال مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر ممكن من الابتكار وفقاً لقدراته، وبتقديم المواقف والخبرات من خلال منهج الأنشطة الذى ينمى إبتكاريته ويستثمرها (**عاطف عدلى، ١٩٩٧ ، ص ص ١٦١-١٦٢**).

ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة لبعض الروضات لتحديد إستراتيجيات التعليم بها فوجدت اختلافات عديدة بين الروضات، ترجع لاختلاف إدارة مؤسسات رياض الأطفال والإمكانيات والتجهيزات المادية للروضة (المبني والتجهيزات).

فدور الحضانة ورياض الأطفال تعانى من أمور كثيرة متشابكة تجعلها لاتؤدى وظيفتها بالصورة المرجوة.

ويقول **جيزل Gesell** أن طفل ماقبل المدرسة فى خطر عندما ينظر إليه كتلميذ مصغر. وأن التصحيح الوحيد لهذا الخطر هو الإدراك المتزايد لمتطلبات التطور الصحيحة للسنوات المبكرة (**جوزال عبد الرحيم، ١٩٨١ ، ص ٨**).

ويرى **جيرسيلد Jersild** أن للروضة أثارا إيجابية على الطفل تتلخص فى توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل، وتتيح له الفرصة فى اللعب مع الجماعة وتهيئه

للمواقف الاجتماعية وتعمل على تدريب انفعالاته وضبطها من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية والصداقة والعمل الجماعى والتعاون والتنافس، وتنمية المهارات الحركية والمهارة فى استخدام اللعب والاستفادة من الأنشطة المختلفة، وزيادة المحصول اللغوى، ونمو الاستقلالية لدى الطفل ومساعدته على الاعتماد على نفسه **(Jersild, 1975, P.258)** . والأطفال فى مرحلة رياض الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات تلك المرحلة التى يعرفها بياجيه بالمرحلة الحسية وهى ماقبل الإجرائية والتى يجب أن يكون تعلم الأطفال فيها من خلال المحسوسات لكى يتم التعلم بشكل جيد، ويشير بياجيه أيضاً إلى أن الطفل فى هذه المرحلة يحتاج للتعلم عن طريق لعبة وخياله واكتشافه بحيث يكون تفكيره مرتبطاً بالظاهرة الإدراكية بما يحسه وبما يراه **(نظلة خضر ، ١٩٨٤ ، ص ١٢٥)**. وتتمثل هذه المحسوسات فى الخبرات التى تقابل الأطفال فى يومهم الطبيعى فى الروضة من خلال المكعبات وألعاب البازل والصلصال والرسم وغيرها من الأنشطة التى يمكن من خلالها تنمية بعض عناصر التفكير لدى الأطفال مثل الفهم وحل المشكلات.

ويشير **فروبل** إلى أن : اللعب هو أرقى وسائل التعبير عند الطفل الصغير حيث يتعلم أثناء لعبه بطريقة طبيعية، كما يختبر قدراته العقلية وينميها من خلال اللعب والأنشطة. ويشير **فيجوتسكى** إلى أن " فى اللعب يبتكر الطفل عالمه الخاص ويعمل وفق أهدافه" **(عادل عبد الله، ١٩٩٠ ، ص ٣٥)**. والاهتمام بالأطفال يجب أن يشمل كل مايقدم لهم من معلومات ومفاهيم ومهارات وكذلك بالطريقة التى تقدم بها بحيث يكون الطفل إيجابى ونشط فى عملية التعلم وأن ننمى لديه القدرة على الاكتشاف وحل المشكلات من خلال الأنشطة المقدمة إليه **(وفاء كفانى، ١٩٩٦، ص ٢٧٣)**.

ولقد أهتم **إركسون Erikson** بضرورة التركيز على تنمية الابتكار لدى الأطفال من خلال تنشئة الطفل فى بيئة تعليمية تطلق القدرات العقلية الكامنة، كما أكد على أهمية دور المعلمة فى احتكاك الطفل مع المؤثرات الثقافية التى تنمى لديه الابتكار، وفى كيفية تقويم ابتكارات الطفل بما يوجه قدراته الابتكارية نحو خدمة بيئته ومجتمعه **(Turner & Hammer, 1994, P.18)**.

كما أكد كل من **كاترون كارل وآلن جان Catron Caral & Allen Jan** على أهمية دور معلمة الروضة فى زيادة حيوية الأطفال فى المواقف التعليمية الإثرائية التى تؤدى إلى انطلاق الطاقات الابتكارية لدى الأطفال، وذلك من خلال إمدادهم بأفضل بيئة تعلم ممكنة لكل طفل، وإثارة وعى أولياء الأمور بكيفية الاهتمام بتنمية إبتكارية أطفالهم **(Caral,Catron & Jan, Allen, 1993, pp. 265-267)** .

وتستخلص الباحثة مما سبق عرضه أن أهمية الروضة كبيئة مهيئة للابتكار، كذلك دور المعلمة المؤثر فى تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال الروضة وذلك من خلال النشاط الذاتى التلقائى واستخدام إستراتيجيات التدريس التى تعتمد على الاكتشاف واللعب كما أن دورها هاماً فى التخطيط والتنفيذ والتقويم لأنشطة التعلم التى تؤدى إلى تنمية ابتكارية الأطفال، فعليها تحديد الأهداف التى يجب أن يحققها الأطفال من خلال أنشطتهم وعليها أن تثير دافعية الأطفال للابتكار من خلال تنوع الأنشطة والمواد والخامات ومصادر التعلم، وإثراء العملية التعليمية، كما تضع فى الاعتبار استعدادات الأطفال حتى يمكن لكل طفل الاستفادة من الخبرات المتاحة لتنمية ابتكاريته، ولذلك يجب الاهتمام بدراسة فعالية منهج الأنشطة لتنمية التفكير الابتكارى للأطفال وكيف يختلف تأثير المعلمة المعدة إعداداً تربوياً جيداً بالمقارنة بالمعلمة غير المعدة للعمل فى مرحلة رياض الأطفال.

كما أنه باستعراض الدراسات التى أجريت فى مجال الابتكار وعلاقته بمنهج الأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال، التى أتيح للباحثة الإطلاع عليها، نجد ان **الدراسات الأجنبية** ومنها دراسة جانيت اليزابيث ١٩٧١ Janet Elizabeth ، ودراسة لويس رانيسيك ١٩٧٥ Louise Reineck ، دراسة ويسترادورثى ١٩٧٨ Westra Dorothy ، دراسة لندا بوست وجيرى هارولد ١٩٨٣ Linda Bost & Gary Harold ودراسة ديفورا فيشمان ١٩٨٣ Devorah Fishman ، دراسة مارى ويكز ١٩٨٤ Mary weeks، دراسة سوادنيروجاكسون ١٩٨٨ Swadener & Jackson، دراسة رابيكا كنتور ١٩٨٨ Rebecca Kantor، دراسة هيرمين بوريس ١٩٨٨ Hermine Burris ، دراسة بيفرلى تالور ١٩٩١ Beverly Taylor ، دراسة بريابورن بهاذفينش ١٩٩٣ Preeyaporn

obeikandi.com

Bhasavanich ، دراسة شارون ودوريس (١٩٩٤) Sharon & Doris قد تناولت مناهج الأنشطة وأساليب التعليم المختلفة وأهمية دور معلمة مرحلة رياض الأطفال وتأثير كل منهما على تنمية التفكير الابتكارى، أما عن **الدراسات العربية** فقد اهتمت بتقديم برامج مقترحة لتنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال ماقبل المدرسة ومنها دراسة ، أحمد البهى (١٩٨٤)، دراسة سهير عبد اللطيف (١٩٨٧)، دراسة رضا عبد الحميد (١٩٩٦) أما البعض الآخر مثل سوزان فراويلة (١٩٨٣)، حمدى حسانين (١٩٨٨) فقد استخدم كل منهما الألعاب الابتكاريه لتنمية السلوك الابتكارى.

أما دراسة **ميادة الباسل (١٩٩٣)** فقد تناولت بعض الأساليب التربوية المتبعة فى كل من الأسرة والروضة ودورها فى تنمية الابتكار.

وبعد هذا العرض الموجز لبعض الدراسات الأجنبية والعربية التى تناولتها الباحثة فى فصل الدراسات السابقة نجد أن الدراسات العربية لم تتناول منهج الأنشطة المتضمنة بخطة العمل بوزارة التربية والتعليم وفعاليته فى تنمية التفكير الابتكارى بالدراسة فى حدود علم الباحثة مما حفزها على دراسة هذا المنهج وفعاليته فى ضوء بعض المتغيرات وتأثيرها فى تنمية التفكير الابتكارى عند الطفل فى مرحلة رياض الأطفال.

▪ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نمت مشكلة الدراسة عند الباحثة من معايشتها داخل مؤسسات رياض الأطفال من خلال عملها فى الإشراف على طالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية رياض الأطفال بالقاهرة أثناء التدريب الميدانى الخاص بهم داخل الروضات لمدة تزيد عن خمسة أعوام تمكنت الباحثة من خلالها التعرف على كثير من المشكلات كان أهمها:

١- عدم الوعى بأهمية برنامج منهج الأنشطة فى بعض الروضات.

٢- الاختلاف فى طرق تطبيق منهج الأنشطة بين الروضات.

٣- قيام بعض معلمات الروضات بالتدريس بطريقة تقليدية مثلها مثل المراحل المختلفة من التعليم التى تقوم على الحفظ والتلقين والواجبات المنزلية المكثفة.

٤- الاهتمام الكبير باللغة الأجنبية على حساب منهج الأنشطة لاسيما فى الروضات الخاصة للغات. ولذلك اختارت الباحثة عينة الدراسة من روضات متعددة ومختلفة النوعية منها روضة حكومية تجريبية لغات وأخرى روضة خاصة لغات وأخرى روضة خاصة عربي وذلك للتعرف علي كيفية تنفيذ منهج الأنشطة فى كل نوعية من هذه النوعيات من الروضات وتأثير ذلك على نمو التفكير الابتكارى للطفل.

وتتلخص مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما طبيعة منهج الأنشطة وما أهم مكوناته وما علاقتها بتنمية التفكير الابتكارى ؟

٢- هل يختلف تأثير منهج الأنشطة على ابتكارية الطفل تبعا لمستوى إعداد المعلمة وخبرتها (تربوية – غير تربوية) ؟

٣- هل يختلف أسلوب تنفيذ واستخدام منهج الأنشطة تبعا لنوعية الروضات (حكومية تجريبية لغات – خاصة لغات – خاصة عربى) ؟

٤- هل تختلف نتائج الأطفال على أبعاد اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى باختلاف طريقة استخدام منهج الأنشطة فى الروضات ؟

▪ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن طبيعة منهج الأنشطة وأهم مكوناته ، ولذلك تتطلب تحليل محتوى كتب رياض الأطفال، للوقوف على جوانب التعلم المتضمنة فى الكتب وعلاقتها بتنمية التفكير الابتكارى.

٢- الكشف عن تأثير منهج الأنشطة على ابتكارية الطفل تبعا لمستوى إعداد معلمة الروضة وخبرتها (تربوية – غير تربوية).

٣- الكشف عن الاختلاف فى أسلوب تنفيذ واستخدام منهج الأنشطة تبعا لنوعية الروضات (تجريبية حكومية لغات - خاصة لغات - خاصة عربى).

٤- الوقوف على كفاءة وفعالية منهج الأنشطة فى نمو التفكير الابتكارى للطفل فى مرحلة رياض الأطفال.

obeikandl.com

▪ أهمية الدراسة:

تستمد كل دراسة أهميتها من الموضوع الذى تتناوله والدراسة الحالية تتناول منهج الأنشطة المتضمن بخطة العمل بوزارة التربية والتعليم للتعرف على دوره وأثره على نمو التفكير الابتكارى عند الأطفال .

يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تحقيق مايلي :

١- زيادة الاهتمام بالأنشطة المتضمنة بخطة العمل بوزارة التربية والتعليم آلتي تقدم للأطفال في مرحلة الرياض بحيث تحقق لهم نمو التفكير الابتكارى بالإضافة إلى جوانب النمو الأخرى.

٢- مساعدة معلمات رياض الأطفال على تعرف نتائج ممارسة الأطفال لهذه الأنشطة وأثر ذلك على نمو الابتكار لديهم لكي يعملن على تحقيق أحد أهداف مرحلة الرياض وهو نمو التفكير الابتكارى للأطفال .

٣- تزويد أولياء الأمور بالمعلومات اللازمة عن نوعية الأنشطة التى تسهم فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفالهم.

٤- يفتح هذا البحث الطريق أمام الباحثين لوضع البرامج التى تساعد على تنمية التفكير الابتكارى وتطبيقها والتعرف على المعوقات التى تحد من تحقيق الهدف منها.

▪ مصطلحات الدراسة:

مفهوم منهج النشاط : Activity Curriculum

تعرف **جوزال عبد الرحيم النشاط** بأنه ممارسة صادقة لعمل من الأعمال وحينما نسقط ذلك على مستوى الأطفال فى الروضة نستطيع أن نقول أن النشاط ممارسة تظهر فى أداء هؤلاء الأطفال على المستوى العقلى والحركى والنفسى والإجتماعى بفعاليته داخل تلك الروضات.

أما **الأنشطة** فتشمل مجالات متعددة تشبع حاجات الأطفال الجسمية والنفسية والاجتماعية وتتمثل فى الأنشطة الفنية والعقلية والحركية والموسيقية والقصصية **(جوزال عبد الرحيم، ١٩٨١ ،ص ١٨).**

ويقول **جود وبروفى Good & Brophy** أن منهج النشاط والخبرة يعتمد فى تصميمه على حاجات الأطفال واهتماماتهم ، وان هذا المنهج لايمكن تخطيطه مثلما يتم تخطيط منهج المواد مثلا. فبنية المنهج تنتج عن اتفاق الأطفال مع المعلمة على الأهداف المطلوب تحقيقها والأنشطة التى يودون القيام بها، والمواد التعليمية المناسبة لهم، وان عدم التخطيط المسبق لايعنى عدم التحضير مطلقا، فالمعلمة مسئولة عن اكتشاف اهتمامات الأطفال، ومساعدتهم فى تخطيط وتنفيذ النشاطات وتقييم خبراتهم. ويمتاز منهج النشاط والخبرة بالتركيز على حل المشكلات فى التعلم **(Good & Brophy, 1984, P.35)** .

ويشير **إبراهيم عميرة** إلى أن **منهج النشاط** ينتمى الى نمط من المناهج يتمركز حول الطفل (أو المتعلم) Child - centered بالمقارنة بمنهج المواد الدراسية الذى يتمركز حول المحتوى Content .

فمنهج النشاط يقوم على أساس حاجات الأطفال واهتماماتهم وأغراضهم وخبراتهم والنشاطات آلتي يقبلون عليها ، والموضوعات أو المشكلات آلتي يهتمون بها ويركزون عليها، ليس فقط كمجموعة، ولكن كأفراد ويهدف هذا المنهج إلى تحقيق نمو الطفل من خلال الخبرة النشطة . **(إبراهيم عميرة، ١٩٩١ ، ص ص ١٧٨ - ١٧٩).**

التعريف الإجرائى لمنهج الأنشطة فى الروضة:

هو مجموعة الخبرات التعليمية التى تقدمها الروضة لأطفالها من خلال الأنشطة والخبرات المختلفة والوسائل المعينة واستراتيجيات تقديم الأنشطة .

مفهوم الابتكار والتفكير الابتكارى Creativity

تعرف **نادية شريف الابتكار** بأنه عملية نفسية ذات سلسلة مستمرة من التغييرات والمراحل المتتابعة والمعتمد بعضها على البعض الآخر ، مثل **مرحلة الإعداد أو التهيؤ** ،

وتعنى هذه المرحلة أن الابتكار سواء كان ابتكارا علميا أو فنيا لا يظهر فجأة وبدون مقدمات أو سابق إعداد وانشغال الفرد فترة طويلة بموضوع معين ، وإنما لابد وأن يكون هناك مجموعة من المثيرات التى تستثير وتحفز الرغبة فىنفس الفرد لأداء عمل ما . ويترتب على تلك الاستثارة وذلك الانشغال ضرورة جمع المعلومات الهامة حول الموضوع ، وتحديد المشكلات التى قد تواجه الفرد ، والتعرف على طبيعة المشكلة .

ثم **مرحلة الحضانة أو الاختمار** ، وتأتى هذه المرحلة بعد التفكير فى المشكلة لفترة من الوقت دون الوصول إلى حل مرضى لها ، وتتميز هذه المرحلة بالهدوء النسبى الظاهرى وإن كانت فى حقيقة أمرها من أشد فترات النشاط العقلى اللاشعورى ، ويتم فيها التخلص من بعض العوائق أو الأمور التى كانت تعوق الفرد عن الوصول إلى الحلول المقترحة ، كما يحدث نوع من إعادة تنظيم المعلومات بحيث تتضح العلاقات بصورة أكبر .

وبعد ذلك تأتى **مرحلة الإشراق** ، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة الإلهام حيث يأتى حل المشكلة بصورة فجائية ، وتظهر الأفكار الجديدة .

وأخيرا **مرحلة التحقيق** ، حيث تتضمن هذه المرحلة الاختبار التجريبى للفكرة المبتكرة ، والتعرف على مدى إمكانية تحقيقها وتنفيذها عمليا **(نادية شريف ، ٢٠٠٠، ص ص ٣ ـ ٥)** .

أما التفكير الابتكارى فيعد فئة خاصة من سلوك حل المشكلة ولا يختلف عن غيره من أنماط التفكير إلا فى نوع التأهب أو الإعداد الذى يتلقاه الفرد وخاصة حين يتطلب توافر شرط الجدة فى الإنتاج **(فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩٦ ، ص ٤٦٥)**.

كما **يرى جيلفورد ١٩٧٥ Gilford** أن الابتكار فى حد ذاته عملية معرفية تعتمد على الأصالة والمرونة والطلاقة والإحساس بالمشكلات. ويحدد **أندرسون ١٩٧٧ Andrson** أن الابتكار صفة مشتركة بين جميع الأطفال الصغار بل نجد أن **ديموس ١٩٧٨ Dimous** يبين ان الأطفال مبتكرون بالطبيعة. ويعتبر فريق من الباحثين أن الابتكار

وحل المشكلات يشكلان ظاهرة واحدة، كما يعتبر فريق آخر أن الإنتاج الابتكارى يبدو كوسيلة من اجل الوصول إلى الهدف **(عبد الفتاح غزال، ١٩٩٧ ، ص ٦٣٧).**

التعريف الإجرائى لمفهوم التفكير الابتكارى:

ويقصد به فى الدراسة الحالية استجابات الأطفال على اختبارات التفكير الابتكارى للأداء والحركة، والأشكال (الصورة ب) لتورانس وذلك على الأبعاد التالية:

الطلاقة : وهى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، وتقدر درجة الطلاقة على عدد الاستجابات ذات العلاقة والقابلة للتفسير.

الأصالة: وهى القدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة ، ويبنى تقدير درجة الأصالة على إحصاء الاستجابات غير المكررة والتى تتصف بالغرابة (استجابات غير عادية).

تجريد العناوين: وهو القدرة على إنتاج عناوين جيدة تتضمن تركيب وتنظيم عمليات التفكير.

الإطناب: وهو القدرة على التفاصيل الأساسية للاستجابة الكلية ويعطى التقدير لكل تفصيل مهم من فكرة أو معلومة تضاف للمثير الأصلى وتكون ذات معنى.

التخيل: وهو القدرة على أداء أنشطة حركية وتقليد الأدوار غير المألوفة التى يستطيع الطفل أن يتخيل نفسه أنه يقوم بأدائها ، ويبنى تقدير درجة التخيل على الاستجابات التى تتفق مع مفتاح التصحيح.

مفهوم مرحلة رياض الأطفال Kindergarten Stage

هى تلك المرحلة التى تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتسبق المرحلة الابتدائية. ومدة الدراسة بها سنتان ، وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل ، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية **(Good & Carter, 1983, P. 437)** .

التعريف الإجرائى لمرحلة رياض الأطفال:

هى المرحلة التي يلتحق بها الأطفال بالروضة ويتراوح أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات، مقسمة إلى سن (٤-٥) سنوات أولى روضة وسن (٥-٦) سنوات ثانية روضة، ويتم فيها تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية واللغوية والحركية والموسيقية والفنية والقصصية وإعداد الطفل للكتابة، وملحقة بمدارس مختلفة منها التجريبية الحكومية والخاصة لغات والخاصة عربى.

أما بالنسبة لمصطلح فعالية : Effectiveness

يشير **Davies(1981)** من خلال المقارنة التى ساقها بين الكفاءة (الفاعلية) (Efficiency) ، والفعالية (Effectiveness) إلى أن الكفاءة أو **الفاعلية** تعنى **قيام الفرد بالأعمال بطريقة صحيحة** بينما **الفعالية** هى **قيام الفرد بالأعمال الصحيحة** . ويضيف أن الفعالية هى محور عمليتى التعليم والتعلم فقد تتوفر الكفاءة (الفاعلية) عند بعض المعلمات فنجدهم يؤدون التدريس بشكل صحيح ومناسب كأن يخططون جيدا لتدريسهم ، ويعرضون ويناقشون بشكل منظم ، ويستخدمون وسائل تعليمية سمعية وبصرية مناسبة ، ويركزون على الجانب النظرى والعملى فى تدريسهم ويستخدمون أدوات قياس وتقويم صحيحة ، لكن هذا كله لا يعنى ولا يضمن الفعالية (Effectiveness) لأن الفعالية وظيفة لأداء المعلم والمتعلم ، وإنها المقياس الذى به نتعرف على قيام كل من المعلم والمتعلم بمسئولياته وواجباته ، فلو فشل المعلم فى إدارة موقف التعليم بطريقة سليمة ، ولو فشل المتعلم فى إتقان التعلم ، فإن هذا دليل على عدم فعاليتهم (They are not effective) بغض النظر عن فاعليتهم (كفاءتهم) التى تعنى الحكم على الأداء أو العمل وهل تم بطريقة صحيحة أم لا . أما الفعالية هى جملة المعارف والمفاهيم والمهارات التى يكتسبها الطفل نتيجة مروره فى برنامج محدد من خلال معلمة لديها القدرة على الأداء التدريسى بفعالية ، ويمكن الحكم على فعالية كل من المعلم والمتعلم من خلال إنجازاتهم التى حققوها . وهذا ما تركز عليه الباحثة الحالية من خلال دراستها **(Davies, 1981, p.p. 22 – 23)** .

▪ حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية **بالمجال البشرى** الذى يشمل الأطفال وبعض المعلمات بمرحلة رياض الأطفال . **والمجال المكانى** حيث طبقت الدراسة الحالية فى روضات حكومية تجريبية لغات ، وخاصة لغات ، وخاصة عربى ، وحضانة شئون اجتماعية بمناطق القاهرة التابعة لإدارة المعادى التعليمية ووزارة الشئون الاجتماعية بالمعادى.

obeikandl.com